

## المحاضرة الأولى

### المقاوله ومفاهيمها المختلفه

تعدّ المقاولاتية اليوم من أهم المفاهيم التي تشغل فكر المجتمعات الحديثه، لما تمثله من ركيزة أساسية في بناء الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة. فهي ليست مجرد نشاط اقتصادي يهدف إلى تحقيق الربح، بل منظومة فكرية وسلوكية تقوم على الابتكار، وتحمل المخاطر واستثمار الفرص في سبيل خلق قيمة جديدة داخل المجتمع.

ومن خلال فهم المقاولاتية يمكن إدراك التحولات التي تشهدها بيئة العمل في العصر الرقمي حيث أصبح الإبداع والمعرفة هما رأس المال الحقيقي لأي مشروع ناجح.

لذلك، سنحاول في هذه المحاضرة أن نتعرف على مفهوم المقاوله وأبعادها المختلفه، ونقف على أهدافها، وخصائصها، وأهميتها في الاقتصاد والمجتمع، مع إبراز العلاقة الوثيقة بين المقاوله وروح الإبداع والابتكار بوصفهما جوهر العملية المقاولاتية ومحركها الأساسي.

#### 1- المقاوله من وجهة النظر الاقتصادية:

يستمد مصطلح المقاوله ماهيته من العالم الاقتصادي لذلك فهو من المصطلحات الأساسية بالنسبة للاقتصاديين ويتم دراسته من خلال محورين أولاً بوصفها وحدة الإنتاج، وثانياً بوصفها تنظيمًا بمعنى نظام جماعي معقد.

وفي سياق ذي صلة يميز الاقتصاديون بين ثلاثة عوامل للإنتاج: العمل، رأس المال الأرض، تسهم هذه العوامل مجتمعة في إنتاج السلع والخدمات وذلك من خلال تظافر جهود عناصر الإنتاج وهي المقاوله والدولة والأسرة.

وبذلك فإن المفهوم الاقتصادي للصرف للمقاوله يرتكز على كونها تنظيم يعتمد على رأس المال ( البشري والتقني والمالي)، وذلك لإنتاج سلع أو خدمات تلبي حاجات المستهلكين وبيعها في السوق قصد تحقيق ربح .

وهي مشروع منظم يجمع بين المال ( رأس المال) والأفكار ( المعرفة) والعمل ( التقنية والأدوات) لإنشاء سلعة أو تقديم خدمة يريدها الناس، ليتم بيعها في السوق بسعر أقل تكلفتها لتحقيق فائض (ربح) يضمن استمرارها ونموها.

فالمقولة بهذا المفهوم ليست متجرا أو مصنعا، بل هي آلة لخلق القيمة تخلق قيمة للعملاء (بتلبية حاجاتهم)، وللمجتمع (بتوفير فرص عمل)، وللمالك (بتحقيق ربح معين)

### 1-1-1- المقولة من الناحية القانونية:

يُنظر إلى المقاولاتية من الناحية القانونية على أنها نشاط اقتصادي مشروع يزاوله الفرد أو الشخص المعنوي ضمن الأطر القانونية والتنظيمية السارية؛ أي أن المقاول هو شخص يمتلك القدرة القانونية على إنشاء وإدارة مشروع، سواء كان مشروعاً فردياً أو شركة، ويخضع في كل نشاطاته لأحكام القانون التجاري، والمدني، والمالي.

### 1-2-1- العناصر القانونية للمقاولاتية:

- الشخصية القانونية: المقاول يجب أن يكون شخصاً طبيعياً أو معنوياً يتمتع بالأهلية القانونية لمزاولة النشاط الاقتصادي.
- المشروع القانوني: الفكرة أو النشاط المقاولاتي يجب أن يكون مشروعاً قانونياً لا ينتهك القوانين العامة أو حقوق الآخرين.
- الالتزامات القانونية: المقاول ملزم بالضرائب، والتأمينات، وحماية المستهلك، والالتزام بعقود العمل، وحماية الملكية الفكرية.

### 1-2-2- أنواع المقاولات قانونياً:

- المقاولات الفردية: حيث يكون الشخص المقاول هو المسؤول الوحيد عن المشروع، ويمتلك جميع الحقوق والالتزامات.
- الشركات التجارية: كالمسؤولية المحدودة، وشركات المساهمة، وشركات التضامن حيث يتم تنظيم العلاقة بين الشركاء وفق القانون التجاري.

### 1-2-3- الهدف القانوني من تنظيم المقاولاتية:

- حماية حقوق المستثمرين والمستهلكين.
- تنظيم العلاقات بين المقاول والموظفين.
- ضمان استقرار السوق والمنافسة العادلة.
- دعم خلق القيمة الاقتصادية والاجتماعية ضمن إطار قانوني سليم

### 2- أهداف المقاولاتية :

تختلف الأهداف الأساسية للمقاولاتية تبعاً لاختلاف طبيعتها، وحسب وجهات نظر المساهمين فيها من إدارة وعمال وشركاء، ومن بين الأهداف الأساسية التي تسعى المقاولاتية لتحقيقها نذكر:

**أولاً- خدمة السوق:** حيث تهدف المقاولاتية إلى تلبية حاجات السوق المحلي من خلال إنتاج وتسويق سلع وخدمات تتوافق مع متطلبات المستهلكين. فهي تراقب اتجاهات الطلب وتوسع إلى تحقيق التوازن بين العرض والطلب، مما يساهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وتعزيز المنافسة الإيجابية، فالمقاولاتية الناجحة تتكيف مع احتياجات المجتمع في الوقت المناسب وبالجودة المطلوبة وبالسعر المناسب.

**ثانياً- تحقيق مكاسب مالية وتعظيم الربح:** يُعد الربح الهدف الأساس للمقاولاتية، بوصفه المقابل للمخاطرة والجهد المبذول في الإنتاج. غير أن المقاولاتية الحديثة تنظر إلى الربح كوسيلة لضمان الاستمرارية، وتمويل التطوير والابتكار، وليس غاية في حد ذاته، في إطار احترام القوانين والمنافسة الشريفة.

**ثالثاً- تعظيم المنفعة الاجتماعية:** تسعى المقاولاتية أيضاً إلى أداء دور اجتماعي، من خلال خلق فرص العمل والإسهام في تحسين مستوى المعيشة، مع مراعاة الجوانب البيئية والتنمية وبهذا تتحول إلى فاعل أساسي في تحقيق التنمية المستدامة وخدمة الصالح العام.